الجبهة الشعبية لتحرير
عمان والخليج العربي

شهادات
من
المناطق المحررة

شباط
١٩٧٣

Testimonies from liberated regions
OMA
322.409535
SHA

b15626684

Pop. Front for the Liberation of Oman & the Arab Gulf

الجبهة الشعبية لتحرير
عمان والخليج العربي

Shahādāt min al-Manāṭiq al-Muḥarrara

شهادات
من
المناطق المحررة

(Testimonies from the Liberated Regions)

شباط
١٩٧٣

Feb. 1973

CENTRE FOR ARAB GULF STUDIES
UNIVERSITY OF EXETER
E APR 1988
E APR 1988

OMA
322.40953
SHA

هذا الكراس المصور

يوضح كيف شقت الثورة طريقها وسط ظروف معقـــدة وصعبة ، على الصعيد الداخلي والخارجي متجاوزة الكثير من السلبيات التي رافقت العديد من الانتفاضات والثورات التي سبقتها في المنطقة او في الوطن العربي مستفيدة في الوقت ذاته من مجمل التجربة الثورية لشعبنا في عمـــان والخليج العربي ومسيرة شعوب الامة العربية في نضالها العادل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومن المسيرة الثوريـــة للانسانية ·

وخلال المنعطفات التاريخية للثورة المتمثلة في المؤتمر الثاني والثالث ثم مؤتمر اهليش التاريخي استطاعت الثورة أن ترسم بوضوح معالم الطريق للمستقبل وان تضع البرامج لمسيرتها النضالية ولتدعيم مواقعها النضالية الداخلية ·

لقد أدركت الثورة ان الجماهير هي وحدها صانعة التاريخ وان الجماهير التي تقدم كل التضحيات في مرحلة (التحرر الوطني الديمقراطي) يجب أن تقطف لوحدها نتائج هذه التضحيات لا ان تقدم النصر على طبق من ذهب للآخرين ليمارس عليها مرة أخرى اضطهادا لا يقل بشاعة عن الاضطهاد القديم ·

وأدركت الثورة ان اللبنات الاساسية للمستقبل يجب وضعها خلال مسيرة الثورة ويجب تطوير الوعي والممارسة الجماهيرية بشكل يومي لتكتسب هذه الجماهير القدرة على تحقيق سيادتها بنفسها ولتتعلم خلال المعارك التي تخوضها ومن خلال الممارسة العملية كيف تطور الامكانيات البسيطة لشعب صغير ومجزأ ومحدود الامكانيات ليواجه اعتى أساليب الامبرياليين واكثرها شراسة وخبثا ·

لقد وعت الثورة لدور المرأة التاريخي في الثورة · لدور الثورة في تحرير المرأة · ولدور تحرير المرأة في دفع الثورة الى الأمام · وعملت على دفع هذه المسألة بكافة الامكانيات التي تملكها لتطرح نموذجا لثورة عربية تعرف كيف تجند كل امكانيات شعبها وعلى رأسها النصف المشلول في معظم مناطق وطننا العربي ·

وتأتي انجازات الثورة في كل مجال من المجالات لتعطي احد جوانب الصورة العامة التي توليها الثورة اهتمامها المتزايد لتصب في مجموعها في المجرى الكبير للنضال ضد الاستعمار وعملائه في وطننا لتحقق سيادة الشعب على ارضه ·

★ ان ثورة التاسع من يونيو عام ١٩٦٥ والمنطلقة من جبال ظفار الشماء ، هي بمثابة الشرارة الأولى للجماهير ، اذ تعتبر بحق ايمانا راسخا من شعبنا بالنضال الثوري الحقيقي كطريق وحيد لتحرير وطنه من الاستعمار والقوى الامبريالية والرجعية، وتكنيس الأنظمة العشائرية العميلة التى اوجدها المستعمر في بلادنا وهي ايضا امتداد طبيعي لتلك الأحداث التاريخية التي سجلها شعبنا في مقاومته العنيفة ضد هذه القوى على امتداد الساحة في الوطن كله ·

جيش التحرير الشعبي اداة مسلحة بين الجماهير

ان ثورة التاسع من يونيو جاءت كنتيجة حتمية لواقع شعبنا المستعمر والمضطهد والمتخلف ، ولظروف اجتماعية متباينة بين الجماهير واعدائها المستعمرين والحكام الاقطاعيين، ولن تتوقف هذه الثورة حتى تنتصر ارادة الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة ٠

★ اندلاع الثورة وانشاء جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية

انطلقت الشرارة الأولى للثورة فجر التاسع من يونيو ، من على قمم جبال ظفار الشماء ، وبدأت عملها المسلح بتسع بنادق ، تحت اسم جبهة تحرير ظفار ولقد كانت طبيعة المنطقة الجغرافية ، تساعد بشكل كبير على حرب العصابات ، حيث تتوفر كل الظروف الملائمة لذلك ، وبطبيعة الحال في مجتمع رعوي كالمجتمع في ارياف ظفار ٠ ستجد الثورة في بداية الأمر بعض الصعوبات في اقناع الجماهير بالثورة ضد السلطة ٠

ولكن ما هي الا اشهر حتى انضمت مجاميع كبيرة الى الثوار ، فتكون جيش التحرير الظفاري ، آنذاك وبدأ يوجه ضرباته العنيفة لقوات العدو ، التي كانت في غالبيتها من البلوش بقيادة الضباط الانجليز ، ومن صمود جيش التحرير أمام قوات العدو وتسابق مجاميع من الشباب لحمل السلاح بدأت الجماهير تلتف حول الثورة وتعطيها ولاءها ٠

★ المؤتمر الثاني وقراراته التاريخية (مؤتمر حمرين عام ١٩٦٨)

لقد اتى المؤتمر الثاني عام ١٩٦٨ ليشكل الانعطافة التاريخية للثورة ويضعها على اعتاب مرحلة جديدة كل الجدة وينتشل الثورة من الوضع الاقليمي والقبلي وينقلها الى طريق ثوري صحيح ٠ لقد تغير اسم الجبهة الى الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، ووضعت استراتيجية شمولية لساحة عمان والخليج العربي ، والتزمت الثورة بخط الجماهير كأساس لها ٠

★ لقد كان من أهم قرارات المؤتمر الثاني (مؤتمر حمرين) انشاء الميليشيا الشعبية ، انطلاقا من خط الثورة على تسليح الجماهير · لخلق القاعدة التي يتكىء عليها جيش التحرير · ونصت قرارات المؤتمر على تطوير جيش التحرير الشعبي ليصبح جيشا ثوريا ، مقاتلا وسياسيا في نفس الوقت · لقد كان من مشاكل الثورة بعد المؤتمر ليس كيف ننظم ناس جدد للثورة ولكن كيف نوفر السلاح لمئات الايدي التي تطالب بحمل السلاح ·

لقد انخرط الغالبية العظمى من القادرين على حمل السلاح في الأرياف في صفوف جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية ·

★ من خلال معمعان المعارك اليومية من الممارسة العملية للحرب ومن خلال تجارب الشعوب النضالية والاستفادة منها، درست قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية فنون حرب العصابات ، التي تطورت فيما بعد من حرب محدودة على شكل عصابات الى حرب شعبية مباشرة مع قوات العدو والحفاظ على الأرض المحررة ·

★ انشئت الثورة في ٦٨ معسكرا للتدريب (معسكر الثورة) لتخريج دفعات من المناضلين من الجنسين ، متدربين عسكريا ومزودين بالوعي السياسي وتستمر الدورة من ٦ـ٨ أشهر ، حيث تخرج حتى الآن العديد من الدورات والتحقت بصفوف جيش التحرير الشعبي ·

★لقد عملت الثورة على محو الأمية في صفوف جيش التحرير الشعبي ، والميليشيا حيث كانت الأمية في الارياف ١٠٠٪ ونجحت في ذلك الى حد كبير حيث الآن ما يقارب ٧٥٪ من الرفاق في قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية ، يجيدون مبادىء القراءة والكتابة · وكثفت من العمل السياسي بين صفوف المناضلين ، لخلق الانسان الثوري الذي يفهم ما من اجله ارتفع السلاح ·

★ ان مهمات جيش التحرير الشعبي لا تقتصر على القتال ومواجهة العدو في الخطوط الأمامية ، وانما تقوم الى جانب ذلك بدور التعبئة الجماهيرية ، وحل مشاكل الجماهير اليومية والقيام في وقت الفراغ بمساعدة الجماهير في الانتاج· وانشاء المزارع الخاصة بجيش التحرير الشعبي بالاضافة الى هذا هناك العديد من اللجان التي تختص كل منها بمهمات

الشهيد سعيد غونه استشهد وهو يؤدي واجبه في مايو سنة ١٩٧٢

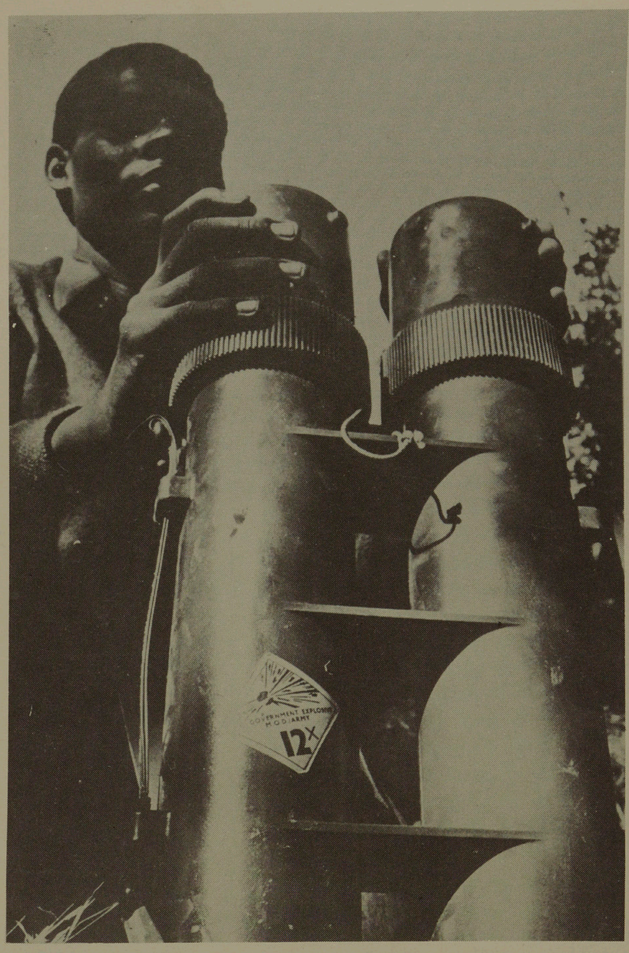

عينة من القذائف التي يغنمها جيش التحرير الشعبي من العدو

جيش التحرير الشعبي يقوم بإحدى العمليات العسكرية

محددة في كل منطقة مثل لجنة حل مشاكل الشعب (المشاكل القبلية ـ الارث ـ الارث والمشاكل الاجتماعية) ولجنة الخدمات الصحية (لتقديم المساعدات العلاجية للجماهير والحد من الامراض) · بالاضافة الى لجنة التعبئة السياسية للجماهير ·

حاليا انشئت المجالس الشعبية في كل المناطق ، وتتكون من المواطنين والميليشيا الشعبية ، وجيش التحرير الشعبي ، لتمارس الجماهير من خلالها سلطاتها الديمقراطية الشعبية (المؤتمر الثالث قرر انشاء المجالس الشعبية) ·

ان جيش التحرير الشعبي هو جيشا ثوريا يعتمد اسلوب الحرب الشعبية المتقدمة والعنف الثـــوري المنظم المصحوب بالوعي السياسي كأساس في مسيرته النضالية الطويلة معتمدا بذلك على الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة ·

★ الميليشيا الشعبية

ان دور الميليشيا الشعبية لا يقتصر فقط على الانتـــاج والدفاع عن النفس ونقل المواد التموينية لجيش التحرير ، بل تمارس ممارسة فعلية في القتال والخطوط الأمامية ، والقيام بمهمات نضالية عظيمة الى جانب جيش التحرير الشـــعبي سواء في خطوط القتال والمواجهة او في الانتاج وتنظيم حياة الجماهير وتعبئتها · لقد أصبحـت بحـق مهمـات الميليشيا الشعبية في ظروفنا الحالية لا تختلف كثيرا عن مهمات جيش التحرير ·

★ اهم المعارك التي خاضتها قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية معارك الخط الأحمر (طريق حمرين)

تشرف المنطقة الوسطي على قواعد العدو الأساسية في سهل صلاله ، كما يمر عبرها الطـــريق الاستراتيجي الهام (طريق حمرين) ، الذي يربط قواعد العدو في سهل صلاله بمراكزه الشمالية ، وبقواعده في عمان الداخل ·

لقد اندلعت الثورة في هذه المنطقة ·ومنذ ذلك الحين حتى النصف الثاني من عام ١٩٧٠ ، وقوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية تخوض معارك حامية ودامية مع قـــوات العدو على هذا الخط الاستراتيجي الهام بالنسبة للعدو ·

ولعنف المعارك وكثرة الدماء التي اريقت على هذا الخط ، سمي بالخط الأحمر ولعل اشتداد المعارك بدأ منذ ٦٨ حتى نهاية النصف الأول من عام ١٩٧٠ ، حيث استطاعت قوات جيش التحرير والميليشيا ، ان تطرد قوات العدو من الخط الواقع في ريف المنطقة الوسطى وتمت السيطرة التامة على طريق حمرين وتطهيرها بشكل نهائي مع بداية النصف الثاني

افراد جيش التحرير يشنون هجـــوماً على العدو

الميشيا الشعبية في المناطق المحررة

مقاتلون في الطريق الى احدى تجمعات سكون المواطنين

من عام ١٩٧٠ · بعد ان قام العدو بحملات ضخمة يستخدم فيها كافة اسلحته (الدبابات ـ المصفحات ـ الطيران ـ المدافع الثقيلة) فلم يفلح · ومنذ ذلك الوقت ، قطع هذا الخط على العدو ولم يستطع استخدامه · فالوسيلة الوحيدة الآن أمامه للاتصال بمراكزه في الشمال وفي بقية مناطق عمان هي الجو·

★ معارك شعبوت

بعد ان فشل العدو في تحقيق اي نصر في المنطقة الوسطى نقل الحرب الى المنطقة الغربية ، ومن اوائل ٦٨ حتى اواخر ٦٩ ··· خاضت قواتنا معارك حامية مع قوات العدو في شعبوت ، لدحر محاولات العدو للسيطرة على المنطقة الغربية، وبعد معارك يومية دامت لأكثر من عام اضطرت قواته الى الانسحاب ·

★ تحرير مدينة / رخيوت

في ٦٩/٨/٢٣ حررت قوات جيش التحرير الشعبـــي والميليشيا في المنطقة الغربية مدينة / رخيوت الواقعة على ساحل البحر ، بعد هجوم على مقر حامية المدينة ، ونتيجة للقصف البربري للطائرات البريطانية على المدينة التي دمرت معظم بيوتها ، هجرها سكانها ولجؤا الى الجبال ·

★ جيش زايـــد

بعد الفشل الذي واجهته قوات العدو في المنطقة الغربية أرسل زايد حاكم أبو ظبي بعد تحرير مدينة رخيوت في شهر ٦٩/٨ جيشا عن طريق البر قوامه ٧٥٠ جندي وضابط ، وزود زايد جيشه بقيود حديدية لسك الثوار وتكبيلهم بها ، فوصلت هذه القوات الى المنطقة الغربية وعسكروا في عقبة شعبوت ، ولقد كانت قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية على علم بهذه التحركات فما كان منها الا ان فاجأت قـــوات زايد بقيادة الضباط الانجليز بنيرانها وبعد معارك دامت لمدة يومين متتاليين ، فرت فلول جيش زايد الى الصحراء طلبا للنجاة بعد ان خسرت نصف قواتها ورجعت على اعقابها من حيث ما اتت · وبدل ان يكلبش جيش زايد الثوار استولى ثوارنا على هذه القيود مع كثير من معداتهم العسكرية ·

★ عملية الشهيد احمد طارش

في ٧١/٢/١٤م · قامت قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية بهجوم شامل على معظم قواعد العـــدو

مقاتـــلون متوجهون الى خطوط القتال

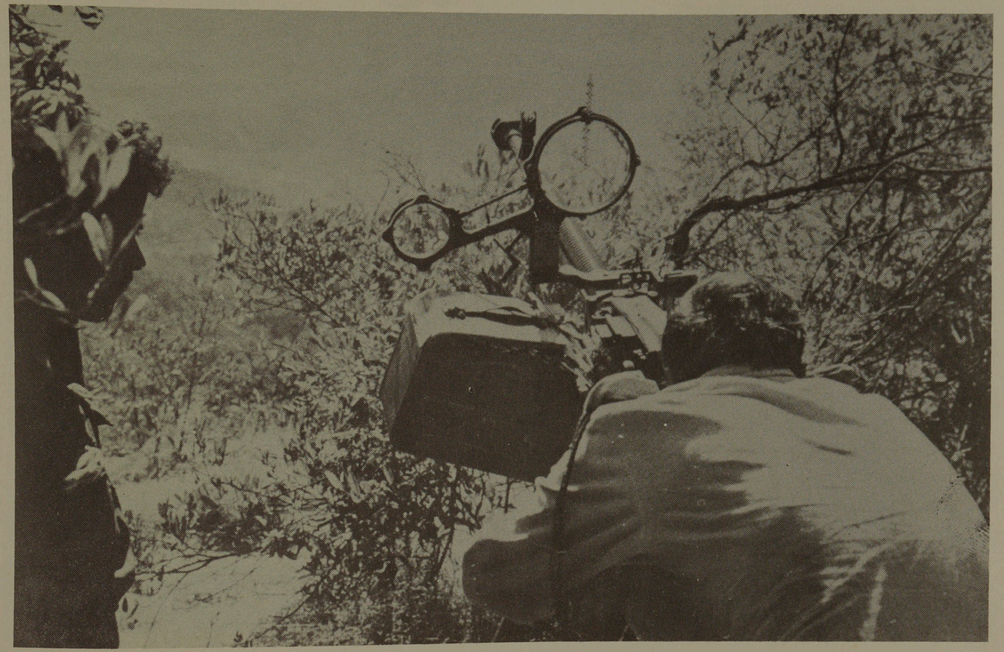

الأساسية في السهل الساحلي وفي وقت واحد شملت القاعدة الجوية البريطانية في صلاله ـ ومركز آنا ـ قاعدة أم الغوارف للمشاة ـ مركز المسيلة ـ مواقع العدو في مدينة طاقة ، وقد تكبد العدو خسائر فادحة في الأرواح والمعدات والمنشآت وكان من بين القتلى ستة ضباط بريطانيين اعترف بهم العدو ٠

★ معارك حملة اكتوبر ـ نوفمبر

في بداية أكتوبر ٧١ م قام العدو بحملة عسكرية ضخمة على المنطقة الشرقية بقصد اسقاطها ، وقد جندت بريطانيا والسلطة العميلة امكانيات ضخمة لهذه الحملة منها استجلاب فرق الكوماندوس البريطانية (الشياطين الحمر) وطائرات ستراياك ماستر الحديثة ومجاميع كبيرة من المرتزقة ،في محاولة لاسقاط المنطقة الشرقية ومنذ اليوم الأول لنزولهم ، دارت معارك عنيفة ويومية على طول المنطقة الشرقية ٠ والتفت الجماهير حول قوات جيش التحرير ـ وبعد شهرين كاملين (اكتوبر ـ نوفمبر) من المعارك الدامية والعنيفة ، دحـــرت قوات العدو وتقهقرت مهزومة الى مواقعها الأساسية ، بعد ان تكبدت خسائر فادحة في الأرواح والعتاد ولقد اعترفت الصحف البريطانية ، انذاك بالهزيمة ، وما كان أمام وزارة الدفـاع البريطانية الا اعلان عزل قائد قواتها في السلطنة جراهام الذي خطط للحملة ووعد بانهاء الثورة ، واستبدلته بكريزي لعله ينجح فيما فشل فيه سلفه ، ولا يزال يجرب حظه ، وكانـت خسائرنا في هذه الحملة ٣١ شهيد و ٥٢ جريح ٠

★ معـــارك الممر

بعد فشل حملة اكتوبر ـ نوفمبر ٧١م قام العدو بحمله أخرى على الممر في بداية٧٢بقصدقطع خطوط التموين للجبهة بين المنطقة الغربية وبقية المناطق الداخلية ، ونزلت قواته في العديد من الاماكن الهامة ونتيجة لوعورة المنطقةوقحالتهاوبعد معارك استمرت حامية ما يقارب شهرين لم تستطع اثناءهـا قوات العدو منع تمويناتنا اجبرت على الانسحاب او ابقائها في مراكز بعيدة تشن عليها قواتنا هجماتها باستمرار ٠

★ معارك صرفيت

في أواخر ابريل ٧٢ نزلت قوات العدو في شمال صرفيت بالمنطقة الغربية بقصد قطع خطوط مواصلات الثورة ، ويطلق

تدريب عسكري في احدى المناطق المحررة

جيش التحرير الشعبي يرد على قوات العدو بعد ان قصف المواطنين الامنين

الضباط الانجليز على هذه المنطقة اسم (عنق الزجاجة) لأهميتها الاستراتيجية · ومنذ ذلك الوقت وقواتنا تشن هجمات عنيفة ويومية على هذه المواقع ولم يحقق العدو هدفه الأساسي ، ويعيش شبه محاصر في مواقعه ·

★ هجمات مركز ثقبيت

مركز ثقبيت في شمال المنطقة الغربية ، تواجد العدو في هذا المركز منذ قيام الثورة في ٦٥ ، في أوائل ٧١م بدأ ثوارنا يشددون من هجماتهم على هذا المركز وخلال النصف الاول من عام ٧٢ ازداد شدة هذه الهجمات اليومية (اكثر من ثلاث هجمات في اليوم الواحد · وتحت شدة ضرباتنا اضطر العدو الى الانسحاب من هذا المركز في ٨-٥-١٩٧٢م ·

★ هجوم مدينة مرباط (مدينة الشهداء)

فجر التاسع عشر من يوليو ٧٢م ، شنت قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية العاملة بالمنطقة الوسطى والشرقية هجوما مشتركا على مدينة مرباط ، وطوقت قواتنا المدينة واقتحمت مرابي العدو ، وخاضت معارك ضارية مع قواته داخل المدينة وقام العدو بانزال جوي خلف قواتنا واشتبكت معه قواتنا الاحتياطية ·وقد دامت المعارك لمدة ١٨ ساعة وابطالنا يسيطرون على المدينة ويطهرون مواقع العدو · وقد قتل وجرح ١٢٥ من افراده بينهم مجموعة من الضباط الانجليز وضابط اردني (علي الصخور) وتم تدمير كافة أسلحته واسقاط طائرتين مقاتلة واخرى هليكوبتر وقد استشهد من جانبنا ٢١ من رفاقنا الأبطال ووقع ١٢ من رفاقنا الجرحى في الأسر ·

الانتاج في المنطقة المحررة

★ انه نتيجة سياسة العزلة التي اتبعتها السلطة الاستعمارية الرجعية والاجراءات الخرقاء فقد تسببت في ابقاء اقليم ظفار متخلف جدا في الانتاج ·

★ ان الانتاج الزراعي والحيواني في الريف هو انتاج طبيعي يعتمد على انتاج محصول واحد وهو عادة (ذرة رفيعة أو ذرة صفراء أو فاصوليا) والتي تزرع اثناء موسم الأمطار خلال الفترة ما بين يونيو الى سبتمبر ان المواطنين يزرعون هذه الحبوب كمصدر اساسي للغذاء الذين هم في أمس الحاجة اليه ·

لقد عملت السلطة الاستعمارية الرجعية على ابقاء الانتاج متخلفا من خلال التشريعات والاجراءات القمعية التي اتخذتها حتى قبل انفجار الثورة المسلحة · فالسلطة الاستعمارية لم تشق اي طريق في الريف ولم تقم بأي مشروع لاستثمار مياه السيول او التنقيب عن المياه الجوفية · الأنكى من ذلك ان السلطة فرضت ضرائب باهظة على ادوات الانتاج (مكائن الضخ وغيرها) كما منعت استيراد البذور والكيماويات ·

★ يقوم العدو الاستعماري الرجعي بشن حرب ابادة على شعبنا في اقليم ظفار ويعمد في ذلك الى تدمير جميع أسس الحياة فهو يقوم بحرق المراعي والمزارع وذلك بالقاء القنابل الحارقة والبراميل المشتعلة ويقوم بقصف حيوانات المواطنين (الابل والبقر والغنم) والتي يعتمدون عليها كمصدر اساسي للغذاء وللنقل كما يقوم بالاغارة على ينابيع المياه وتدمير اكواخهم والكهوف التى يلجأون اليها من القصف البربري الوحشي ·

★ ان العدو يهدف الى تفريغ الريف من المواطنين وعزل الثوار عن المحيط الطبيعي الذي من غير الممكن ان تستمر اي ثورة بدونه ولذلك فهي تعمد الى شن حرب اقتصادية تستهدف تجويع المواطنين واجبارهم على ترك الريف ولذلك ففي الوقت الذي احاطت فيه المدن الساحلية بالأسلاك الشائكة ومنعت اخراج الأكل من المدن الى الريف او اي شيء ذي فائدة للمواطنين فانها تقوم بتدمير مصادر الحياة في الريف ·

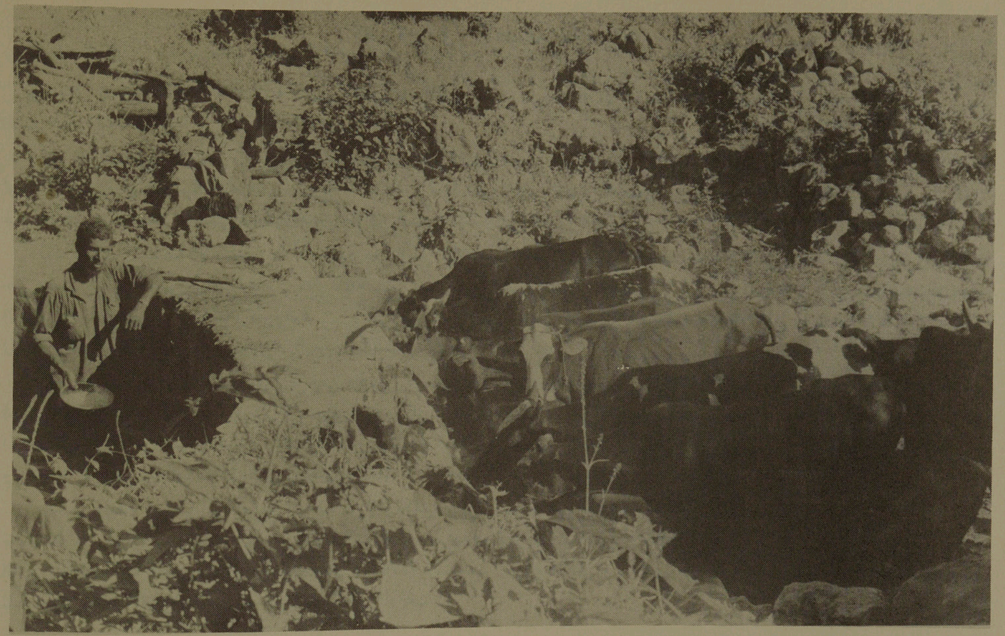

الابقار هي الثروة الحيوانية الاساسية التي يعتمد عليها المواطنون، لذا تعمد السلطة على ابادتهـــا .

احد المزارع في المناطق المحررة

لقد تسبب القصف الوحشي البريطاني في ابادة الآلاف من حيوانات المواطنين وقتل العديد منهم وحرق مساحات واسعة من المراعي والمزارع ·

وأصبحت الحالة المعيشية للمواطنين صعبة جدا ولقد أثر ذلك بصورة خاصة على الأطفال والنساء الحمل والشيوخ حيث أصيب العديد منهم بأمراض سوء التغذية ·

لقد وعت الجبهة الشعبية هذا المخطط الاستعماري الخطر وعملت ما أمكنها لتدعيم صمود الجماهير وربطها بالأرض وجعلها تعتمد على النفس في الانتاج ·

★ لقد كانت احدى العوائق امام تطور الانتاج هو الملكية القبلية للاراضي والمياه بحيث انه حتى ولو عجزت قبيلة عن استغلال الأرض او مرعى او استخدام عين ماء فانها تمنـــع الآخرين من استغلاله ولذلك فان احد قرارات مؤتمر حمرين نصت على ملكية الشعب للارض والمياه بحيث ان اي مواطن له الحق في استغلال اي قطعة أرض يرغبها واما المراعي والمياه فهي ملكية عامة ·

★ انه انطلاقا بايمان الجبهة الشعبية بأن جيش التحرير الشعبي هو أداة مسلحة بيد الجماهير يدافع عنها ويساهم ايضا في خدمتها فان الجبهة الشعبية تقوم بتشكيل لجان زراعية قبل موسم الأمطار تقوم باتخاذ كل الاجراءات لانجاح موسم الزراعة · فاللجان الزراعية تقوم بتوعية المواطنين حول ضرورة الانتاج وتلبية بعض الاحتياجات المتوافرة لدى الجبهة مثل البذور ومضخات الرش الخفيفة ومواد الرش · كما تقوم اللجان بتنظيم مساهمة افراد جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية في المساهمة مع المواطنين في الزراعة (المشاديد) ·

★ ان الانتاج الزراعي والحيواني يتم في ظروف صعبة للغاية فانه الى جانب تخلف وسائل الانتاج والظروف الطبيعية الصعبة فان العدو الاستعماري يعمل كل ما يستطيع لمنـــع المواطنين من العمل الانتاجي ومهاجمة اي تجمع سكاني وحرق المزارع وقتل الحيوانات ·

بالطبع فان الجبهة الشعبية تبذل جهودا حثيثة لتطوير الانتاج وتوسيعه حسب امكانياتها المحدودة ولكن هناك حاجة ماسة الى مرشدين زراعيين ووسائل الانتـــاج مثل البذور المحسنة ومضخات الرش والمواد الكيماوية وغيرها ·

الابل جزء من الثروة الحيوانية

مشروع الطريــق

خلال الحكم الاستعماري السلاطيني لم تشق أي طريق في ريف ظفار سوى طريق حمرين للاستخدام العسكري فقط وذلك لربط قواعده في صلاله مع قواعده في النجد شمـالاً ومن ثم الى باقي قواعده في عمـان وهكـذا فـان الاستعمار والحكم السلاطيني أراد بعدم شق أي طريق احكام طـوق العزله على الريف ومنع أي اتصال بين المواطنين من منطقة لاخرى وهذا مما يساهم في تثبيت القبلية والتخلف. يضاف الى ذلك عامل مهم وهو أن السلطة الاستعمارية الرجعية منعت احراج الاكل مـن المدن الساحلية الى الريف ومـع التدمير المتعمد لاسس الحياة في الريف فقد برزت ضرورة فك الحصار الاقتصادي عن الريف وذلك بتوفير جزء من الاحتياجـات للمواطنين من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وهـذا يتطلب شق طريق يربط المحافظة السادسة مـع المنـاطـق الداخلية للريف المحرر . كما أن هذا الطريق سيساهم في ايصال العديد من الاحتياجات اليومية للمواطنين وجيـش التحرير الشعبي مثل الادوية والملابس والكتب .

بالرغم من امكانيات الجبهة المحدودة فقد بدأ العمل في شق الطريق في فبراير ٦٩م ويقوم بالعمل فيه أفراد مـن جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية يفرزون من مختلف الفرق بالتناوب مما يجعل أي مقاتل يساهم في خدمة الجماهير بالمطرقة كما يدافع عنها بالبندقية وهذا يساهم في تربيـة المقاتلين على حب الشعب والتفاني في خدمته ، كذلك فان مواطني المنطقة التي يمر فيها الطريق يساهمون أيضا في شقه مما يعمق صلة الود بين أفراد الجبهة والمواطنين .

في ذات الوقت فان هؤلاء المناضلين يعملون في ظـروف صعبة للغاية فالطريق يمر بمنطقة وعره جدا كذلك يفتقـر العاملون الى المعـدات الآلية مثـل الحفـارات والبلدوزرات ، فالاعتماد هو على أدوات بسيطة وتصميم العاملين على شق الطريق بأي ثمن .

ان العاملين في شق الطريق يتعرضون تكرارا لقصـف الطائرات البريطانية التي تغير باستمرار على مواقع العمـل لاعاقة تحقيق هذا المشروع المهم ، فالعاملين يحملون المسحاق بيد والبندقية باليد الاخرى استعدادا لمقاومة طائرات العدو في أي وقت .

ان هذا يتطلب شجاعة فائقة وصبرا وجلدا وتصميمـا لا يتزعزع .

« انتهى »

بيد يقاتل وباليد الاخرى يعمل جيش التحرير الشعبي

شق الطرق يقوم به مناضلو جيش التحرير الشعبي

مدارس الثـــورة

★ لعل من أوضح مظاهر التخلف الذي عمل الاستعمار والحكم السلاطيني العفن على ابقائها هو التخلف الثقافي والتعليمي الرهيب في الريف حيث بلغت الأمية ١٠٠٪ بين النساء و٩٥٪ بين الرجال وذلك قبل اندلاع الثورة ·

ان السلطة عملت بكل امكانياتها في تكريس الجهل فهي لم تنشىء ولا مدرسة واحدة في الريف وحتى في المدن لم تنشىء الا مدرسة ابتدائية واحدة مخصصة لأبناء الأسر الموالية للسلطة وتعلم برنامجا متخلفا جدا يكرس التجهيل وتزييف تاريخ شعبنا · وتتكمل حلقة التجهيل فقد منعت السلطة الطبه او من يرغب في الدراسة في السفر للبلدان العربية والتعلم كما انها طاردت العناصر المتعلمة وتهمتهم الوحيدة هي الثقافة وزجت بهم في السجون المظلمة ·

★ ان الجبهة الشعبية منذ انطلاقتها تؤكد على قيادة الفكر الثوري للبندقية ولذلك فالمناضل يتعلم القراءة والكتابة بجانب تعلمه استعمال السلاح · ان احد مقررات مؤتمر الجبهة الثاني بحمرين في سبتمبر ٦٨ هو العمل على محو الأمية في صفوف جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية وعلى اثر هذا القرار التاريخي بدأ المتعلمون من افراد الجبهة الشعبية ينشئون مراكز محو الأمية حيثما تواجدت مجاميع لجيش التحرير الشعبي ولم يقتصر ذلك على افراد الجبهة الشعبية بل انتشر الى اوساط المواطنين الذين أقبلوا بشغف كبير على التعليم · كما ان التثقيف السياسي للجماهير وافراد الجبهة يسير جنبا الى جنب مع التعليم ·

★ خطت الجبهة الشعبية خطوة مهمة عندما انشأت أول مدرسة للثورة في ١٩٧٠/٤/١ بالمنطقة المحررة والتي ضمت ستين طالبا من ابناء الشهداء بشكل اساسي ·

★ لقد تطورت مدرسة ٩ يونيو بشكل في جميع النواحي

١ ـ لقد ازداد عدد الطلبة ووصل الى الف طالب تتراوح اعمارهم بين ٧ و ١٥ سنة من الجنسين ·

٢ ـ وقد تطورت الدراسة فقد زيدت الصفوف الدراسية حتى وصلت الى السادس ابتدائي حيث تدرس المواد العلمية الى جانب المواد الأدبية ·

٣ ـ ويلعب التثقيف السياسي دورا أساسيا في تأهيل الطلبة ويتم ذلك من ضمن المواد التعليمية ايضا مثل التربية الوطنية والتاريخ ·

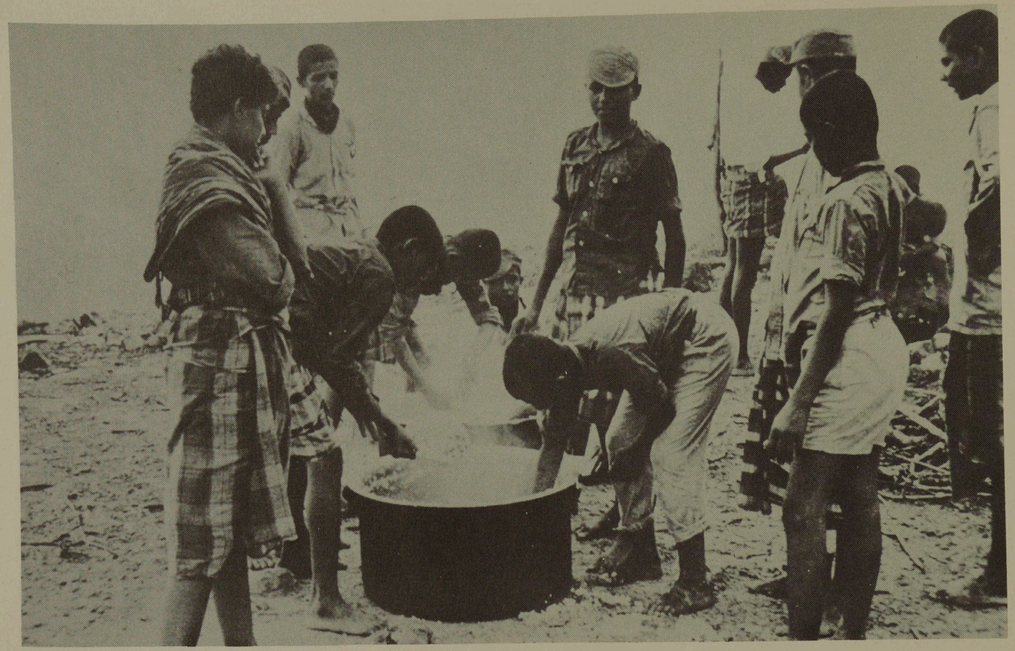

يقوم الطلبة بمدارس الثورة في طبخ طعامهم والاعتماد على انفسهم

ندوة ثقافيـــة في مدارس الثورة

محـــو الامية في معسكر الثورة

٤ ـ تقوم المدرسة باعداد مجموعات من الطلبة وذلك ليتعلموا في المجال الصحي (العلاج الأولي والميداني) لرفاقهم الطلبة ·

★ ان اسلوب الحياة بالمدرسة جماعي نلمس ذلك في الأكل والدراسة والنوم والعمل والمراجعة · أما الدراسة فترتكز على جوانب اساسية :

(١) الدراسة النظرية ·

(٢) الممارسة العملية ، مزاولة الاعمال البسيطة والتي تتناسب وسن الطلبة من طبخ وجلب ماء وبناء مساكن وتدريس وحراسة وجلب حطب ·

(٣) التدريب العسكري الاولي للقادرين على حمل السلاح ·

ويحتل النقد والنقد الذاتي بندا مهما في المدرسة يمارسه الجميع لتصحيح الأخطاء ولتربية جيل ثوري يسخر كل عمله ومعارفه لخدمة الثورة والجماهير · كما أن الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي تقوم بكل صرفيات المدرسة من علاج وتوفير الحاجيات الضرورية والسكن والملابس وكل مستلزمات الدراسة ·

★ ان الأطفال يتزايدون يوميا ، والجبهة الشعبية تعاني نقصا في المدرسين لفتح صفوف جديدة ، وان هذا النقص هو الذي يعوق تطوير مدارس الثورة بشكل افضل ·

كما ان هناك نواقص اخرى تعاني منها المدرسة وهي :

١ ـ قلة الكتب المدرسية ·

٢ ـ نقص المستلزمات الضرورية للدراسة ·

وان الجبهة الشعبية تعطي أهمية بالغة للعلم ولأهميته لذا نرى انها تعمل جاهدة لسد جزء من هذه النواقص ·

تحتل الرياضة البدنية مكاناً في مدارس الثـــورة

ظفـــار ـ مدرسة لينين . محو الاميـــة

المراة والثـــورة

★ ان المرأة في الطبقات الشعبية مثلها مثل الرجل فـي وطننا تتعرض للاضطهـاد بـل أن وضعهـا كأمرأة يجعلهـا تتعرض لاضطهاد مزدوج من قبل مضطهدي الشعب ومن قبل المجتمع وتعاني من التخلف بشكل أكثر حدة من الرجل .

هذا الوضع ينطبق بشكل حاد على اقليم ظفار حيـث يبرز في هذا الاقليم نتائج استعمار قرن وثلث تسبب فـي الابقاء على هذا الاقليم مغرقا في التخلف .

★ لو ألقينا نظرة على وضع المرأة في الريف قبل اندلاع الثورة لوجدنا أن المرأة الريفية تتمتع بوضع أحسن نسبيا من أختها في المدن فهي تشارك في الانتـاج ولهـا حق الملكيـة وتختلط بالرجل في حياتها اليومية ولكن بالطبع فان المرأة تعاني من الاضطهاد والتخلف الذي تعاني منه جماهيرنا في الريف فكانت الامية ١٠٠٪ ولا تتمتع المرأة بالحقوق الاساسية ومستواها الثقافي والسياسي والصحي متخلف جدا .

★ ان من أهداف الثورة الاساسية هو تحقيـق تحولات اجتماعية في المفاهيم السائدة تجاه المرأة والعمل على اعطائها حقوقها وذلك من خلال اشراكهـا فـي النضـال الوطنـي والانتاج .

اننا نرى أن أحد مقررات المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية بحمرين في سبتمبر ٦٨ هو النص على اشتراك المرأة فـي جميع مؤسسات الجبهة الشعبية والعمل على الغاء القوانين الجائرة بحق المرأة .

ان هذه القرارات تستند الى ايمان الجبهة المبدئي بدور المرأة في النضال الوطني الديموقراطي وان ذلك لن يتم الا اذا حررت المرأة من القيود الاجتماعية التي تكبلها . كذلـك استندت هذه القرارات الى الدور المشرف الذي لعبته المرأة في دعم الثورة منذ البداية حيث كانـت النسـاء يوفـرن للوطنيين الاكل الذي يقتطعنه مـن أكـل أطفالهـن سرا . ويزودن خطوط النار بالماء والذخيرة ويعددن الـوجبـات للمقاتلين .

التدريب العسكري الاولي للقادرين على حمل السلاح في مدارس الثورة

طابور الصباح في مدرسة ٩ يونيـــو

★ لقد قطعت المرأة شوطا لا بأس به في التحرر الاجتماعي والمساهمة الفعالة في النضال الوطني الديموقراطي .

المرأة اليوم تقاتل جنبا الى جنب مع الرجل في الخطوط الامامية وهنـاك سجل مشرف باسماء الشهيدات البطلات ، مثل طفول سهيل مطيع وفاطمة مسعود « النشيطة » وخيار أجهام وفاطمة غنانه وأخريات . والمرأة تحمل السلاح في صفوف الميليشيا الشعبية للدفاع عن الارض وفي ذات الوقت تساهم في الانتاج في زرع الارض والعنايـة بالحيوانات .

★ والمرأة تتدرب في معسكر الثورة على حمل السـلاح واستخدامه بشكل جيد لتوجيهه الى صدر العدو وترفع من مستواها السياسي والثقافي من خـلال التثقيـف الثـوري والعمل السياسي الجماهيري .

كذلك فالمرأة مندفعة في رفع مستواها التعليمي والثقافي حيث أنها تقبل على الالتحاق بمراكز محو الامية كمـا أن أعدادا كبيرة من الفتيات يلتحقن بمدارس الثورة في المنطقة المحررة .

★ نتيجة للتثقيف المستمر الذي تقوم به الجبهة في صفوف الجماهير ومساهمة المرأة الملموس في النضال الوطني والانتاج فان الوضع الاجتماعي للمرأة قد تحسن ، فهي اليوم تختار بحرية شريك حياتها ولم تعد سلعة تباع وتشترى . كما أن نظرة الاحترام والثقة المتبادلة بين المرأة والرجل قد حلـت محل الاحتقار والتمييز ضد المرأة .

ان المرأة هي مربية المناضلين ونصف المجتمع فاذا كان هذا النصف مشلولا فلا يمكن أن تنتصر قضية شعبية .

المرأة تحمل السلاح دفاعـاً عن وطنها

المرأة تشارك الرجل حمل السلاح . تدريب عسكري للنساء في معسكر الثورة

صف محو الامية ، لقد قطعت المرأة في محو الامية شوطاً

المرأة والرجل يداً واحدة ضد الاستعمار ومن اجل الدفاع عن وطنهم

اطفال مدارس الثورة يتم علاجهم في مستشفى الشهيد جكوك

العناية بحياة الجماهير

★ ان سياسة العـزل التي اتبعهـا الحكـم الاستعماري السلاطيني لعمان بشكل عام واقليم ظفار بشكل خاص قـد تركت نتائج رهيبة في جميع المجالات .

ان الحكم الاستعماري السلاطيني لم يقدم أي شيء مـن أجل العناية بالحالة الصحية للجماهير . لقد تركت الجماهير فريسة الامراض التي تفتك بها وتحصد الالاف من الشعـب والان لو ألقينا نظرة على الحالة الصحية للجماهير لوجدنـا انها سيئة للغاية ولقد ساهمت في ذلك العوامل التالية :

أولا : حرب الابادة التي يشنها الاستعمار البريطانـي والحكم السلاطيني ، هذه الحرب التي تستهدف ابادة أسس الحياة في الريف المحـرر ففي كـل يوم تلقـي الطـائرات البريطـانية بحممهـا مـن القنابـل المدمرة زنـة ٥٠٠ كلغ والصواريخ والقنابل الحارقة والبراميل المشتعلة على ميـاه المزارع والمراعي وقطعان الحيوانات وعلى المواطنين الامنيـن وأكواخهم وحتى الكهوف التي يلجأون اليها ، هذه الحـرب القذره تسببت فيما يلي :

١ – قتل العديد من ابناء الشعب والتسبب في جـرح وحرق وتسميم المئات من ابناء الشعب ، لقد لجأ العدو الى الغازات السامة والتي تسببت في ظهور تورمات مختلفة في الجسم وتنتهي بالموت البطيء .

٢ – تدمير مصادر الحياة « المياه ، والحيوانات ،المراعي، المزارع » مما تسبب في نقص شديد في الغذاء ومما يدل على تصميم العدو الاستعماري الرجعي على ابادة الشعب هو منع خروج أي مواد غذائية من المدن الساحلية المحاطة بالاسلاك الشائكة ، فالاستعمار وعملائه يدمرون أسس الحياة فـي الريف ويحرقون المزارع والمراعي ، ومن جهة اخرى يمنعون المواطنين من شراء الاكل من المدن .

★ لقد سببت هذه الحالة شبه مجاعة في بعض المناطـق خصوصا في فصل الجفاف وأكثر من تأثير بذلك الاطفـال

والشيوخ والحمل حيث ارتفعت نسبة وفيات الاطفال بشكل كبير وانتشرت الامراض وسوء التغذية وما يتبعهـــا مـن انتشار الامراض السارية نتيجة لضعف مقاومة الجسم ٠

ثانيا : حالة التخلف الرهيب التي تسببها حالة العزل التام للاقليم فلم تشق أي طريق ولم يقام أي مستشفى أو مدرسة في الريف وحتى في العاصمة صلاله لم يكن هناك الا مستوصف للمحسوبين على السلطة ومنع التطبيب الخاص الا لاحد العملاء ومنع استيراد الدواء ٠

★ هذه الحالة من التخلف الرهيب في جميع المجـالات انعكست على الحالة الصحية للمواطنين وتسببت في انتشار العديد من الامراض المعدية والسارية مثل الملاريا والدوزنتاريا والتراخوما والسل والجذام والحميات ٠

★ لقد واجهت الجبهة الشعبية هذا الوضع الصعب والذي يزيد من صعوبته حالة الحرب التي تشهدها المنطقة ولكـن الجبهة الشعبية التي التزمت بمصلحة الجماهير وتقاتل من أجل الجماهير عملت ضمن امكانياتها المحدودة للاعتنـــاء بالحالة الصحية وقد تم ذلك على خطوات :

أولا : تم تدريب مجموعة من أفراد جيش التحـريـر الشعبي على الارشاد الصحي والاسعافات الاولية ثم فرزوا على وحدات الجيش الشعبي حيث يقدمون العلاج الاولـي للجرحى والمرضى من أفراد جيش التحرير الشعبي والمواطنين وتعتبر المفرات المؤقتة لفرق جيش التحرير الشعبي مراكـز للتثقيف ومحـــو الامية وتعليم الاطفـال وتقديـم العـلاج للجماهير ٠

ثانيا : مع ارسال مجموعة جديدة للتدريب كمساعـدي أطباء ومع توافر عدد من الاطباء توفرت للجبهة العنـاصـر الاساسية لتشكيل جهاز طبي منظم وموزع على المناطق الاربع لاقليم ظفار ويقدم الخدمات الطبية لجيش التحرير الشعبي والجماهير وتشمل على :

١ ـ الاسعاف الاولي من الاصابات التي تسببهـا حرب العدوان ٠

٢ ـ العلاج الميداني للعديد من الامراض ٠

أحد المساعدين الصحيين يؤدي واجبه في المناطق المحررة

★ ومن ضمن مسؤوليات الجهاز الطبي ادارة مستشفى الشهيد حبكوك في المنطقة المحررة حيث يتوفر العلاج للحالات الخطرة ولعلاج المرضى الذين يتطلب علاجهم اشرافا من الطبيب .

ثالثا : بالرغم من امكانيات الجبهة المحدودة فانها تتكفل بعلاج أفراد جيش التحرير الشعبي والجماهير سواء ممن أصابتهم ميدانية أو مرضية والذين يتعذر علاجهم في المنطقة المحررة بعلاجهم في مستشفيات جمهورية اليمن الديمقراطية وتعالج حالات خاصة في الدول الصديقة .

★ ان الجهاز الطبي للجبهة الشعبية يؤدي دوره الانساني في علاج الجرحى والمصابين الذين تخلفهم الحرب البريطانية العدوانية وآلاف الاطفال والشيوخ والنساء المصابين بسوء التغذية والجماهير المصابة بشتى الامراض التي ظلت ترزح قرن ونصف تحت نير الاستعمار وزادت سوءا بسبب حرب الابادة هذه المهمات الجليلة التي يؤديها الجهاز الطبي تتم في ظروف بالغة الصعوبة : فعدد أفراد الجهاز قليلين جدا بالنسبة للعدد الكبير من المرضى ، النقص الرهيب في الادوية والتجهيزات ، مهاجمة الطائرات البريطانية للمراكز الصحية المؤقتة التي تقيمها الجبهة وقوافل الجرحى بالرغم من كل ذلك فان الجبهة الشعبية ماضية في تأدية واجبها تجاه الشعب معتمدة بالدرجة الاولى على النفس وعلى دعم الدول الصديقة وانصار ثورتنا العادلة في كل مكان .

صمود الجماهير في المناطق المحررة

★ عبر مسيرة النضال الطويل والشاق ، أثبتت جماهيرنا قدرتها الفائقة على مواجهة العدو الاستعماري والرجعي وافشال مخططاتهم التآمرية لتصفية الثورة .

★ لقد خاضت جماهيرنا في الاقليم الجنوبي من عمان « ظفار » نضالا عنيفا وصمدت صمودا منقطع النظير طيلة ثمان سنوات من عمر الثورة ، ومدت الثورة بعنصر الحياة والاستمرار . وأدركت من خلال التجارب والممارسة والتعبئة اليومية انها صانعة الثورة وحاميتها .

★ لقد عبرت جماهيرنا عن ايمانها العميق بالثورة من خلال مواقف تاريخية شهدتها المنطقة منذ بداية الثورة عام ١٩٦٥ والى وقتنا الحاضر . ان الجماهير في المناطق المحررة واجهت الحملات العسكرية الواسعة والقصف الجوي والمدفعي لمساكنها وأماكن تجمعات حيواناتها ، بدون تمييز وقتل النساء والاطفال والعجزة وابادة المواشي وحرق المزارع ، بهدف تحطيم معنويات الجماهير ، وابعادها عن الثورة ، ان تلك الاعمال الاجرامية لم تزد شعبنا الا اصرارا على مواصلة النضال والالتحام الوثيق بالثورة .

★ عندما فشل العدو الاستعماري والرجعي في قمع جماهيرنا في الارياف المحررة عن طريق القوة العسكرية وحرب الاباده . منعت ديمقراطية القابوس مواطني الارياف شراء قوتهم اليومي من المدن منعا باتا ، وسور القابوس المدن في اقليم ظفار بالاسلاك الشائكة « في عهد سعيد بن تيمور كانت مدينة صلاله فقط هي التي مسوره ، سور قابوس الى جانب ذلك عوقد وطاقه ومرباط » ومنع الاتصال بشكل نهائي بين مواطني المدينة والريف . وتقصد السلطة من ذلك الى جانب ابادة حيوانات المواطنين في الريف أساس حياتهم المعيشية الى احداث مجاعة في الريف واجبار الجماهير على

ما تبقى لهذه المواطنة الامنة بعد قصف على المناطق المحررة

العمل الشعبي - بناء مركز صحي

بيت احدى المواطنين الذي تعرض لقصف الطائرات البريطانية

آثار القصف على احدى القرى المحررة

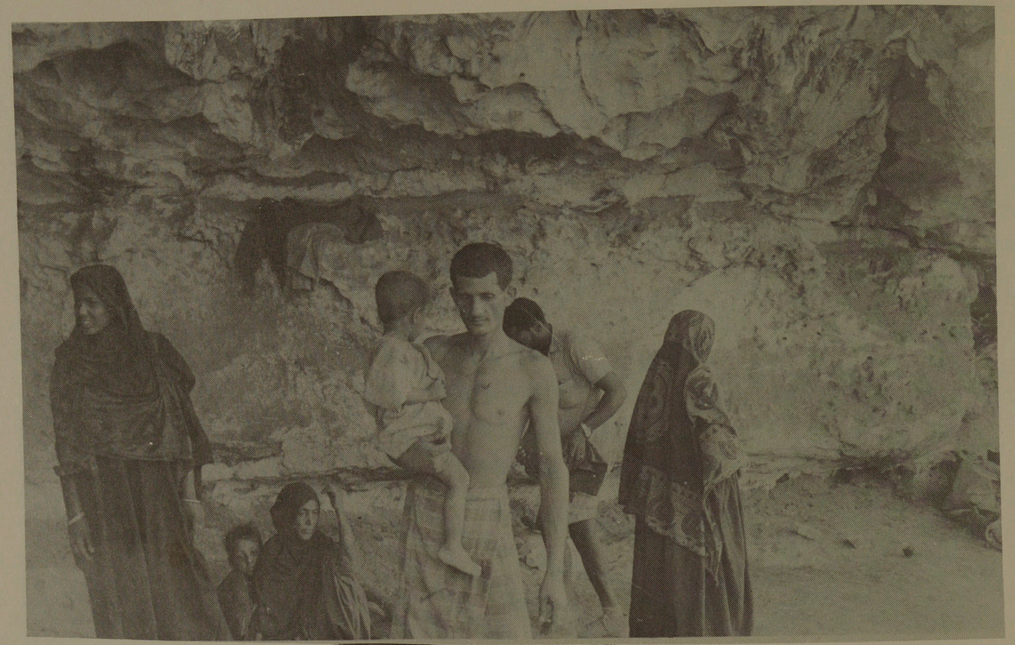

حياة المواطنين بما فيها من بؤس وجوع

الاستسلام .

★ أن جماهيرنا في الريف واجهت ولا زالت تواجه حرب قذره تخطط لها الدوائر الاستعمارية والرجعية وتشترك فيها أطراف رجعية متعددة ولم تكتف هذه الدوائر بحملاتها العسكرية البربرية ضد جماهيرنا في الريف بل شنت الى جانب ذلك حرب التجويع والابادة وتنفيذ خطة « تجفيف الماء لقتل السمك » لكن أصحاب هذه الخطة فشلوا فشلا ذريعا وتحطمت خطتهم على صخرة صمود شعبنا البطل .

★ ان التاريخ يسجل أروع البطولات لجماهير شعبنا في المناطق المحررة وتصميمها على الاستمرار في النضال حتى يتحقق النصر النهائي لثورة التاسع من يونيو واقامة سلطة الجماهير الشعبية .

يعيش افراد الجيش وسط الجماهير ويتابدلون الخبرة ويقومون بتثقيف الجماهير وخدمتها

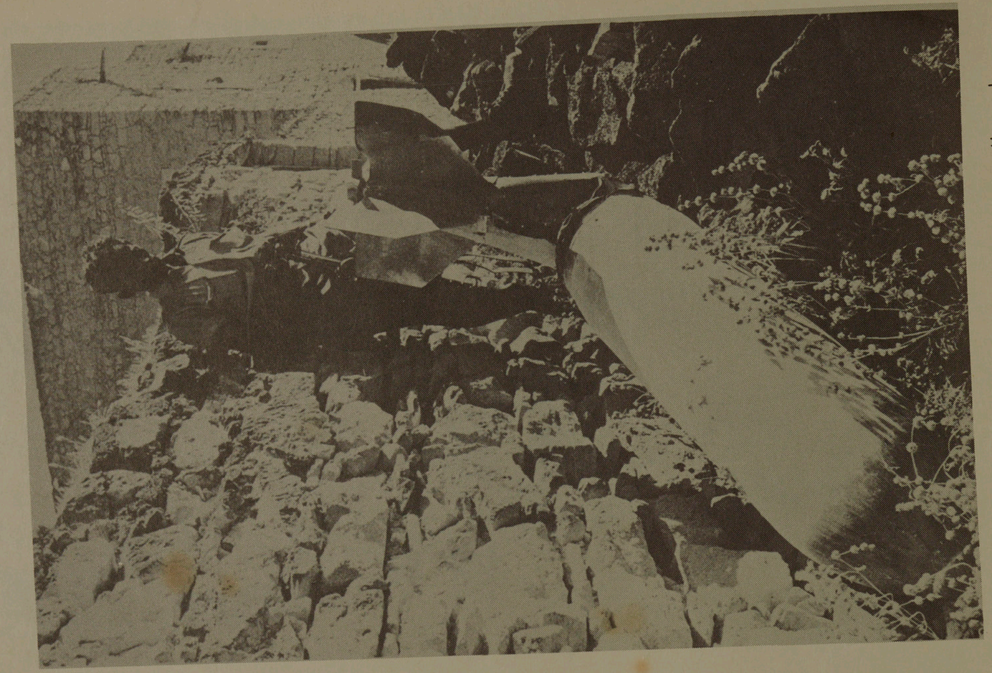

احدى المدمرات التي يلقيها العدو من طائراته على مواطنينا الامنين

الفهرس

١ — المقدمة

٢ — جيش التحرير اداة مسلحة بيد الجماهير

٣ — الانتاج في المناطق المحررة

٤ — مشروع الطريق

٥ — مدارس الثورة

٦ — المراة والثوره

٧ — العناية بحياة الجماهير

٨ — صمود الجماهير